

## طالبوا بحماية حقوقهم القانونية أدباء وكتّاب وناشرون: قانون الصحافة والمطبوعات ألغى عقوبة حبس الصحفي فماذا عنا؟!!

بالإنتاج الفكري والتعبير عن الرأي وهو ما يربط ما بين أطراف صناعة الصحافة وأطراف صناعة الكتاب، وأكثر شيء يبعث على الغرابة في هذا القانون تحميل الطابع أو صاحب المطبعة مسؤولية أية مادة يقوم بطباعتها، وكان المطلوب منه أن يتحول إلى رقيب يقرأ كل هذه المواد التي تقدم للطبع وليس مجرد منفذ عمل.

رأى الأدباء والكتّاب عبثاً عنه القاص ساسي الشاطبي الذي طرح عدداً من القضايا التي تهم الأدب البيئي والتي يضاف إلى جعلها حمايته من الحسب حيث قال: «تضمن قانون الصحافة والمطبوعات فقرة تحمي الصحفي من الحسب لكنه لم يتضمن الإشارة لحسب المؤلف والناشر». وعلينا أدباء وكتّاب أن نمضي قدماً باتجاه إضافة فقرة في قانون الصحفيين تتضمن منع حبس الكاتب والناشر أو بدعوة الجهات ذات العلاقة لتبني مشروع خاص بالكتاب والأدباء لإقراره في البرلمان وأرى أن يتضمن هذا المشروع التالي:

1- حماية الأديب من الحسب وارى أن الفقر هو أكبر قيد وحبس على الأديب.

2- تفرغ وزارة الثقافة، مصدر ثابت يعينه على الحياة.

3- مركز معلوماتي خبري توثقي يتبنى رصد الانتهاكات الخاصة بالأدباء ومطوعاته والتوثيق للأدباء البيئي، وتوفير هذه الوثائق للجان والمهنيين.

إبني ادعو وزارة الثقافة ممثلة بوزيرها واتحاد الأدباء ممثلاً بأمينه العام الشاعرة/ هدى أنان إلى تبني مشروع لحماية الأديب البيئي من الحسب والفقر وضمان تاريخه ووثاقه.



كتب/ المحرر الثقافي  
أثار مشروع قانون الصحافة والمطبوعات الذي أعدته الحكومة وأحالته إلى مجلس الشورى مناقشته العديد من التساؤلات والإشكاليات المتعلقة بحرية الصحافة، وقد أتت المادة الخاصة بإلغاء عقوبة حبس الصحفي نتيجة لمطالبه الأوساط الإعلامية بإقرار هذا الأمر الذي يندرج في سياق توسيع الحريات الصحفية في بلادنا لكي تواكب العصر. وإذا كان إقرار مادة تتعلق بإلغاء عقوبة حبس الصحفي قد أثارت ارتياح العديد من الصحفيين إلا أنها لم تكن كذلك بالنسبة لشراخ أخرى في الوسط الثقافي ممن لم يشملهم هذا التوصيف الذي يرون أنه من الضيق يمكن بحيث لم يشمل الكاتب والأديب والناشر على السواء والذين لا زالوا تحت حد سيف الجهات الرسمية. وفي محاولة للحصول على إجابة شافية تعكس وجهة نظر الأدباء والكتّاب اليمنيين سألنا الدكتور/ عبدالله البار -رئيس اتحاد الأدباء والكتّاب اليمنيين عن موقف الاتحاد تجاه هذا الأمر فأجاب بالقول: «كان يفترض أن الإخوان الذين أعادوا هذا المشروع أن يشيروا إلى أن الكاتب صحفياً كان أم أديباً يندرج في مفهوم واحد، وبالتالي فينبغي أن تكون لهم الحقوق نفسها، ونحن اتحاد الأدباء والكتّاب اليمنيين قد انتدبنا الأخوين الأمين العام ونائب الأمين العام لمناقشة هذه اللائحة وما تضمنته من فقرات وكان ينبغي أن يتبناها إلى هذه المسألة ويعرضها موقف الاتحاد. فإذا لم يكونا قد التفتنا إليها فإننا نهيئ بالمعنيين بالأمر أن يتداركوا هذه المسألة ويعيدوا النظر فيها؛ لأن للاديب حقاً مثلما هو للصحفي وغيره من حملة الأعلام».

● هذا الأمر قادنا للإصال بالشاعر/ أحمد ناجي أحمد -الأمين العام المساعد لاتحاد الأدباء والكتّاب مثل الاتحاد في المشاورات التي جرت حول قانون الصحافة والمطبوعات في مجلس الشورى حيث قال في معرض حديثه عن المادة المتعلقة بإلغاء عقوبة

## إحياء ذكرى استشهاد الزبيري

أقام اتحاد الأدباء والكتّاب اليمنيين -فرع صنعاء يوم الأحد الماضي ندوة خاصة لإحياء ذكرى استشهاد الأديب والمناضل/ أبو الأحرار محمد محمود الزبيري شارك فيها عدد من الأدباء والمثقفين بتقديم أوراق العمل، حيث تحدث الدكتور/ عبدالرحمن العمراني عن حياة وسيرة ونضال الأديب من الطفولة والنشأة والظروف التي مر بها في حياته النضالية.

وفي ذات الإطار تحدث العميد/ محمد علي الأكوح عن حياة أبي الأحرار، ومحطات هامة في حياته، كما ركز الدكتور/ عبدالواسع الحميدي على الجانب الإبداعي للشهيد الزبيري وموضوعات شعره.

وكان أبرز المداخلات في الندوة للدكتور/ عبدالعزيز المقالح الذي صحح بعض المعلومات عن الزبيري وهو الأمر الذي شارك فيها الباحث والناقد/ عبدالباري طاهر.



# تساؤلات كبيرة عن العبقرية والجنون



ولكن العبقرية في جميع حالاته يكون عادة كائناً لا اجتماعياً، يميل إلى العزلة والوحدة والهامشية، لنضرب على ذلك مثلاً محسوساً حالة الشاعر الفرنسي الكبير: آرثر رامبو... يقول بول كلوديل عنه: كان رامبو صوفياً في الحالة المتوحشة، أي في الحالة القسوى، وكان نبعا ضائعاً يتفجر من أرض ريبانة.

وأما جان كوكوتو فيقول عنه هذه الكلمات الصائبة: لقد سرق رامبو جواهره من مكان ما... ولكن من أين؟ لا أحد يعرف. هذا هو السر (بالطبع فإنه يقصد بجواهره قصائده).

لقد تحول رامبو إلى أسطورة تستقيم على التفسير، فلم يعرف التاريخ عبقرية مبكرة مثل عبقريته إنه كالشهاب الذي ما إن اشتعل حتى احترق!

من المعلومات أن أشعاره كلها كتبت خلال أربع سنوات: أي من سن السادسة عشرة إلى سن التاسعة عشرة... هل يعقل أن يولد عبقرية في مثل هذه السن المبكرة؟ ولذا رأى بعضهم أن القدرة الإلهية هي التي ألهمته وفجرت في جوانحه العبقرية الشعرية التي تتجاوز كل عبقرية في اللغة الفرنسية، إذا ما استثنينا بودلير.

أصبح رامبو يمثل في تاريخ الشعر الفرنسي الطهارة البكر، أو البراءة الأصلية التي لا تشوبها شائبة، لقد اخترق رامبو سماء الشعر الأوروبي كالنيزك المارق: أي بسرعة البرق، ثم هجر بيته وقوميته وشعره، بل وتنازل حتى لشعره، وأصبح يعيش حياة مغامرته المعروفة، في عدن.

هذه هي العبقرية المتوحشة أو المتفجرة: بداية مبكرة إبداع خاطف، نهاية قبل الأوان.

أما الروائي مارسيل بروست صاحب "البحث عن الزمن المفقود" فكان يرى أن العبقرية تجيء بشكل مفاجيء، أي في اللحظة التي لا تتوقعها. إنها تنفجر كالإشراق المباغت، أو كالإلهام الصاعق. وعندما يقول ذلك فإنه يعرف عما يتحدث لأنه شهد تلك اللحظة وعاشها كحقيقة المبدعين الكبار.

أما الشاعر سان جون بيرس فيصف تلك اللحظة بأنها "الصاعقة العذراء للعبقرية"، ويعترف كبار الكتاب بأنهم ليسوا هم الذين يكتبون أفكارهم، وإنما أفكارهم هي التي تكتب نفسها من تلقاء ذاتها، أو من خيالهم.

وأما عن جوته فحدث ولا حرج. فهذا الرجل الذي يعتبر مفخرة ألمانيا كلها لم يخش قهر العين، ولم يخل من الأزمات والهزات النفسية المؤلمة على عكس ما نتوهم، هو أيضاً دفع ثمن إبداعه، أو ثمن عبقريته، باهظاً. وقد أتته الجراحة لكي يعترف في بعض اللحظات بأنه مريض نفسياً، وأنه يعاني معاناة هائلة لا يعرف كنهها ولا سببها. ولذلك استنتج أن هناك علاقة بين العبقرية وبين المرض النفسي أو العقد النفسية التي تصيب الشخصية. وربما لولا هذه العقد ومحاولة التغلب عليها لما كان الإبداع، فالشخصية المريضة لا تستطيع أن تتوازن إلا من خلال الإبداع، فالتناقض بين المدع والعالم يكون حاداً جداً إلى درجة أنه يتكد عيش الفنان ولا يدعه يستمتع بالحياة إلا في

النفسية لأول مرة على أسس حديثة، وأكد على وجود هذه العلاقة الوثيقة بين العبقرية والجنون، فالشخص العبقرية لا يمكن أن يكون طبيعياً على طريقة الناس العاديين.

يقول عالم الطب النفسي الكبير إسكوبول بأن الشخصيات الكبرى في التاريخ هي شخصيات "مرضية" ويضرب على ذلك مثلاً لوثي وباسكال، وجان جاك روسو، الخ... وقد استعاد هذه الفكرة بعده طبيب نفسي أقل شهرة هو "لولوت" الذي كتب السيرة الذاتية المرضية لشخصيتين كبيرتين هما: سقراط وباسكال وكان عنوان الأولى: "شيطان سقراط" والثانية "تعويذة باسكال"، فالعبقرية في رأي شخص ممسوس أو مسكون من الداخل من قبل شيطان العبقرية، وقد عرفت العرب هذه الفكرة في الماضي عندما تحدثوا عن "وادي عبقر"، والإلهام شيطان الشعر... وقد أراد هذا الطبيب النفسي أن يستخدم حالة سقراط وحالة باسكال من أجل كتابة تاريخ الهلوسات، فالشخصيات الاستثنائية مهووسة بشيء ما لا تدري حتى هي -كُنْها بالضبط، وهذا هو سر عبقريتها.

وفي عام 1899 م كتب "مورو دوتور" وهو طبيب نفسي دراسة تحليلية لشخصية الشاعر جيرار دوتورفال الذي كان قد انتحر قبل وقت قريب، و أثبت فيها أنه كان مصاباً بتهيج هومي دوري، هو السبب في إبداعه، فعالية الإبداع هي حالة هوسية يبلغ فيها التهيج حده الأقصى، ولو أن الشعراء والكتّاب العرب تحدثوا لنا عن حالتهم النفسية أثناء عملية الإبداع لقدموا لنا إضاءات عن العلاقة بين التوتر والإبداع، ولكنهم لا يتجرأون على ذلك خشية أن ينعنوا بالجنون!

نقول ذلك على الرغم من أن بعضهم قد انتحرو بسبب هذه المعاناة المتوترة جداً، ونضرب عليهم مثلاً: الشاعر الكبير خليل حاوي، لكن الشعراء والمفكرين الأوروبيين لم يعودوا يخشون من ذلك بعد أن أزال التحليل النفسي تلك الهالة المرعبة التي كانت تحيط بالجنون والأمراض النفسية والعقد، بل إن بعضهم يفتخر بها للدلالة على مدى إبداعه وعبقريته، ثم من أجل التمايز والخصوصية.

والواقع أن مفكري أوروبا وشعراءها وفنانيها قد دفعوا ثمن تشكل الحدادة باهظاً، فمن نبتشاه إلى بودلير إلى رامبو إلى هولدرلين إلى انطونين ارتو إلى ميشيل فوكو إلى لويس التوسير إلى ادغار آلان بو إلى فيرجينيا وولف إلى كافكا إلى لوتريا مون، نجد أن القائمة طويلة، من أولئك الذين جنوا أو عانوا أو انتحروا... نعم أن هناك علاقة بين التوتر النفسي والإبداع، ولكن ليس كل عبقرية مجنون، وليس كل مجنون عبقرية، فالعلاقة بينهما أكثر تعقيداً مما نظن. وهذا ما سنعرض له تفصيلاً فيما يلي:

يقول بعضهم بأن هناك نوعين من العبقرية: فهناك العبقرية الصاعقة: أي التي تنفجر انفجاراً عفويًا كالثلالات والنبات، أو حتى كالزلازل والبراكين (وهذه هي حالة رامبو مثلاً أو هولدرلين أو حتى نبتشاه بل وخصوصاً نبتشاه).

وهناك العبقرية الهائلة المترددة: التي تصنع نفسها عن طريق الصبر والمثابرة والعمل المتواصل (وهذه هي حالة فلوبيير مثلاً).

عندما تكون الفنون جنوناً

إعداد المحرر الثقافي

قديمًا قال "شاعر عربي":  
طويت بإحراز الفنون ونيلها  
رداء الشباب والجنون فنون  
فلما تناولت الفنون وحظتها  
تبين لي أن الفنون جنون  
ويقول جاستون باشلار أحد كبار العلماء والنقاد الأدبيين: "في أعماق الطبيعة ينبت عشب غريب. في ظلام المادة تنبت أزهار سوداء. إن لها قفاؤها الرائعة وعطرها الفواح".

وفي مقال له بعنوان (بين العبقرية والجنون) يتحدث الكاتب والمترجم السوري المقيم في باريس الدكتور هاشم صالح عن هذه الظاهرة التي نشأت من المقولة الشهيرة القائلة:

( هناك شعرة رقيقة جدا تفصل بين العبقرية والجنون) لتتوالد بعد ذلك النظريات المختلفة عن علاقة العبقرية بالجنون حيث يقول لودفيغ فون هوبنهايم (مطلما أن المرض يحيط بالصحة من كل الجهات فإن الجنون يحيط بالعقل من كل الجهات) ويسرد الدكتور هاشم صالح الكثير من النماذج للكثير من العباقرة الذي يقول أن معظمهم إن لم يكن كلهم كانوا يتميزون بتركيبة نفسية خاصة وغير طبيعية بل أن بعضهم دخل في مرحلة الجنون الكامل مثل: هولدرلين، نبتشه، جيرار دوتورفال، وانطونين ارتو، فان جوج، غي أو دو موباسان، فيرجينيا وولف، شومان، والتوسير، فنبتشه أحد كبار الفلاسفة، جن بشكل كامل في أواخر حياته، وظل مجنوناً لمدة أحد عشر عاماً حتى مات سنة 1900م.

و هولدرلين هو واحد من أهم الشعراء في العالم، أمضى نصف عمره تقريباً في بحر الجنون... وقد سوسل الكاتب الفرنسي أندريه مورا: هل جميع الروائيين مجانين أو عصائبيون؟

فأجاب الكاتب الكبير: لا. الأصح أن نقول أنهم كانوا سيصرون جميعهم عصائبيين لولا أنهم أصبحوا روائيين. فالعصاب يا سيدي، هو الذي يصنع الفنان، والفن هو الذي ينشئه.

وقد كان أفلاطون أول من انتبه إلى اختلاف العباقرة عندما قال بأن العباقرة يغضبون بسهولة، و يخرجون عن طورهم... إنهم يعيشون وكأنهم خارج الزمن والوجود، وذلك على عكس الناس العاديين.

ولكن أرسطو -تلميذ أفلاطون- هو الذي نظر لهذه العلاقة بشكل فلسفي محكم، وقدم السؤال: لماذا يبدو جميع الرجال الاستثنائيين من فلاسفة وعلماء وشعراء وفنانيين أشخاصاً سوداويين؟ وفي الثقافة الرومانية -اللاتينية بعد أرسطو واليونان شاع المثل الذي يقول:

لا يوجد شخص عظيم بدون حبة جنون؟! وإذا ما انتقلنا إلى القرن الثامن عشر، أي إلى عصر التنوير، وجدنا أن يدارو هو الذي يلور هذه الفكرة الشائعة التي تربط بين العبقرية والجنون. حيث يقول هذا الفيلسوف الفرنسي: "أما أكبر العلاقة بين العبقرية والمجنون، فكلاهما يتميز بميزات خارقة للعادة إما باتجاه الخير وإما باتجاه الشر، فالمجنون يسجن في المصح العقلي، والعبقرية نرفع له التماثيل!

ثم جاء القرن التاسع عشر وتأسس علم الطب

لحظات قليلة، ولذا يمكن أن نقول في ختام هذه الدراسة ينبغي ألا نحسد العباقرة كثيراً على شهرتهم، ففي بعض اللحظات يتمنون لو أنهم لم يولدوا.

وقد طالما تحدثت الناس عن أسطورة بلزاق وقدرته الهائلة على العمل خصوصاً لليل، فقد كان يعلق النوافذ عليه بدءاً من الساعة العاشرة مساءً ثم يحضر "طنجرة" كاملة من القهوة ويبتدئ الكتابة حتى الصباح دون توقف. يقول بلزاق في إحدى رسائله إلى حبيبة عمره مدام فانسكا: إن حياتي تلتخص بخمس عشرة ساعة من العمل، وبالحن والعذاب، وهموم المؤلف، وصقل العبارات وتصحيحها.

ولكن هذا التدريب اليومي المستمر والدؤوب لا يفسر لنا وحده سبب العبقرية. فهناك دارسون أكاديميون يشتغلون ساعات وساعات يوماً دون أن يتوصلوا إلى أكثر من مرتبة دارس جيد أو جامع مقيد للمعلومات.

و كان فلوبيير يجسد في مجال الأدب المثال الأعلى للمثابرة والمواظبة، وبذل الجهد والتعب، وكان يجلس وراء طاولته من عشر إلى اثنتي عشرة ساعة يوماً لكي يستطيع أن يكتب رواية واحدة كل أربع أو خمس سنوات، ولذلك لم يكتب كثيراً... مجرد خمس أو ست روايات طيلة حياته كلها ما عدا "مدام بوفاري" رائعة الخالدة، إنه يشبه المقلين في الشعر العربي القديم الذين اشتهروا بقصيدة واحدة أو عدة قصائد فقط، إنه يشبه عبيد الشعر الذين لا يتكلمون بصقلونه ويعيدون النظر فيه أياماً وشهوراً، وربما سنوات.

وطالما نتحدث فلوبيير عن عذاب الكتابة وكيف أنه يقضي الساعات الطويلة، وأحياناً بضعة أيام لكي يجد الجملة المناسبة أو حتى الكلمة المناسبة، وكم يلعن نفسه أثناء ذلك و يلعن الكتابة والأدب وكل شيء... وذكر أنني عندما زرت بيته الواقع في ضواحي مدينة "روان" على شواطئ نهر السين قبل بضع سنوات فوجئت بمدى التشطيب الذي كان يمارسه على كل صفحة يكتبها. فلا تكاد تقرأ فيها شيئاً واضحاً من كثرة الحذف والتشطيب والإضافة والتصحیح والتعديل، الخ... وقد تحول منزله إلى متحف يزوره الزائر متى شاء كي يستمتع بالجو الذي كان يعيشه صاحب "مدام بوفاري" في القرن التاسع عشر، وعندئذ تستطيع أن تملأ عينيك بجمال الغابة المحيطة أو أن تراقب من النافذة مرور المراكب والسفن كما كان يراقبها فلوبيير نفسه قبل قرن وهو جالس وراء مكتبه يسطر "مدام بوفاري"...

وفلوبيير كان حريصاً على ألا يكتب شيئاً قبل أن يستفد طاقته كلها فيه... يقول في إحدى رسائله إلى عشيقته لويز كويليه: "لقد داخت رأسي، وجف حلقي من كثرة ما بحثت عن جملة واحدة، لقد قلبتها على عشرات الوجود ونجرتها وحفرتها، ثم فوخت ونديت وشتمت حتى توصلت أخيراً إليها... إنها رائعة، اعترف بذلك، ولكنها تولد دون مخاض وعذاب".

عندما تكون الفنون جنوناً

إعداد المحرر الثقافي

قديمًا قال "شاعر عربي":  
طويت بإحراز الفنون ونيلها  
رداء الشباب والجنون فنون  
فلما تناولت الفنون وحظتها  
تبين لي أن الفنون جنون  
ويقول جاستون باشلار أحد كبار العلماء والنقاد الأدبيين: "في أعماق الطبيعة ينبت عشب غريب. في ظلام المادة تنبت أزهار سوداء. إن لها قفاؤها الرائعة وعطرها الفواح".

وفي مقال له بعنوان (بين العبقرية والجنون) يتحدث الكاتب والمترجم السوري المقيم في باريس الدكتور هاشم صالح عن هذه الظاهرة التي نشأت من المقولة الشهيرة القائلة:

( هناك شعرة رقيقة جدا تفصل بين العبقرية والجنون) لتتوالد بعد ذلك النظريات المختلفة عن علاقة العبقرية بالجنون حيث يقول لودفيغ فون هوبنهايم (مطلما أن المرض يحيط بالصحة من كل الجهات فإن الجنون يحيط بالعقل من كل الجهات) ويسرد الدكتور هاشم صالح الكثير من النماذج للكثير من العباقرة الذي يقول أن معظمهم إن لم يكن كلهم كانوا يتميزون بتركيبة نفسية خاصة وغير طبيعية بل أن بعضهم دخل في مرحلة الجنون الكامل مثل: هولدرلين، نبتشه، جيرار دوتورفال، وانطونين ارتو، فان جوج، غي أو دو موباسان، فيرجينيا وولف، شومان، والتوسير، فنبتشه أحد كبار الفلاسفة، جن بشكل كامل في أواخر حياته، وظل مجنوناً لمدة أحد عشر عاماً حتى مات سنة 1900م.

و هولدرلين هو واحد من أهم الشعراء في العالم، أمضى نصف عمره تقريباً في بحر الجنون... وقد سوسل الكاتب الفرنسي أندريه مورا: هل جميع الروائيين مجانين أو عصائبيون؟

فأجاب الكاتب الكبير: لا. الأصح أن نقول أنهم كانوا سيصرون جميعهم عصائبيين لولا أنهم أصبحوا روائيين. فالعصاب يا سيدي، هو الذي يصنع الفنان، والفن هو الذي ينشئه.

وقد كان أفلاطون أول من انتبه إلى اختلاف العباقرة عندما قال بأن العباقرة يغضبون بسهولة، و يخرجون عن طورهم... إنهم يعيشون وكأنهم خارج الزمن والوجود، وذلك على عكس الناس العاديين.

ولكن أرسطو -تلميذ أفلاطون- هو الذي نظر لهذه العلاقة بشكل فلسفي محكم، وقدم السؤال: لماذا يبدو جميع الرجال الاستثنائيين من فلاسفة وعلماء وشعراء وفنانيين أشخاصاً سوداويين؟ وفي الثقافة الرومانية -اللاتينية بعد أرسطو واليونان شاع المثل الذي يقول:

لا يوجد شخص عظيم بدون حبة جنون؟! وإذا ما انتقلنا إلى القرن الثامن عشر، أي إلى عصر التنوير، وجدنا أن يدارو هو الذي يلور هذه الفكرة الشائعة التي تربط بين العبقرية والجنون. حيث يقول هذا الفيلسوف الفرنسي: "أما أكبر العلاقة بين العبقرية والمجنون، فكلاهما يتميز بميزات خارقة للعادة إما باتجاه الخير وإما باتجاه الشر، فالمجنون يسجن في المصح العقلي، والعبقرية نرفع له التماثيل!

ثم جاء القرن التاسع عشر وتأسس علم الطب

عندما تكون الفنون جنوناً

إعداد المحرر الثقافي

قديمًا قال "شاعر عربي":  
طويت بإحراز الفنون ونيلها  
رداء الشباب والجنون فنون  
فلما تناولت الفنون وحظتها  
تبين لي أن الفنون جنون  
ويقول جاستون باشلار أحد كبار العلماء والنقاد الأدبيين: "في أعماق الطبيعة ينبت عشب غريب. في ظلام المادة تنبت أزهار سوداء. إن لها قفاؤها الرائعة وعطرها الفواح".

وفي مقال له بعنوان (بين العبقرية والجنون) يتحدث الكاتب والمترجم السوري المقيم في باريس الدكتور هاشم صالح عن هذه الظاهرة التي نشأت من المقولة الشهيرة القائلة:

( هناك شعرة رقيقة جدا تفصل بين العبقرية والجنون) لتتوالد بعد ذلك النظريات المختلفة عن علاقة العبقرية بالجنون حيث يقول لودفيغ فون هوبنهايم (مطلما أن المرض يحيط بالصحة من كل الجهات فإن الجنون يحيط بالعقل من كل الجهات) ويسرد الدكتور هاشم صالح الكثير من النماذج للكثير من العباقرة الذي يقول أن معظمهم إن لم يكن كلهم كانوا يتميزون بتركيبة نفسية خاصة وغير طبيعية بل أن بعضهم دخل في مرحلة الجنون الكامل مثل: هولدرلين، نبتشه، جيرار دوتورفال، وانطونين ارتو، فان جوج، غي أو دو موباسان، فيرجينيا وولف، شومان، والتوسير، فنبتشه أحد كبار الفلاسفة، جن بشكل كامل في أواخر حياته، وظل مجنوناً لمدة أحد عشر عاماً حتى مات سنة 1900م.

و هولدرلين هو واحد من أهم الشعراء في العالم، أمضى نصف عمره تقريباً في بحر الجنون... وقد سوسل الكاتب الفرنسي أندريه مورا: هل جميع الروائيين مجانين أو عصائبيون؟

فأجاب الكاتب الكبير: لا. الأصح أن نقول أنهم كانوا سيصرون جميعهم عصائبيين لولا أنهم أصبحوا روائيين. فالعصاب يا سيدي، هو الذي يصنع الفنان، والفن هو الذي ينشئه.

وقد كان أفلاطون أول من انتبه إلى اختلاف العباقرة عندما قال بأن العباقرة يغضبون بسهولة، و يخرجون عن طورهم... إنهم يعيشون وكأنهم خارج الزمن والوجود، وذلك على عكس الناس العاديين.

ولكن أرسطو -تلميذ أفلاطون- هو الذي نظر لهذه العلاقة بشكل فلسفي محكم، وقدم السؤال: لماذا يبدو جميع الرجال الاستثنائيين من فلاسفة وعلماء وشعراء وفنانيين أشخاصاً سوداويين؟ وفي الثقافة الرومانية -اللاتينية بعد أرسطو واليونان شاع المثل الذي يقول:

لا يوجد شخص عظيم بدون حبة جنون؟! وإذا ما انتقلنا إلى القرن الثامن عشر، أي إلى عصر التنوير، وجدنا أن يدارو هو الذي يلور هذه الفكرة الشائعة التي تربط بين العبقرية والجنون. حيث يقول هذا الفيلسوف الفرنسي: "أما أكبر العلاقة بين العبقرية والمجنون، فكلاهما يتميز بميزات خارقة للعادة إما باتجاه الخير وإما باتجاه الشر، فالمجنون يسجن في المصح العقلي، والعبقرية نرفع له التماثيل!

ثم جاء القرن التاسع عشر وتأسس علم الطب

عندما تكون الفنون جنوناً

إعداد المحرر الثقافي

قديمًا قال "شاعر عربي":  
طويت بإحراز الفنون ونيلها  
رداء الشباب والجنون فنون  
فلما تناولت الفنون وحظتها  
تبين لي أن الفنون جنون  
ويقول جاستون باشلار أحد كبار العلماء والنقاد الأدبيين: "في أعماق الطبيعة ينبت عشب غريب. في ظلام المادة تنبت أزهار سوداء. إن لها قفاؤها الرائعة وعطرها الفواح".

وفي مقال له بعنوان (بين العبقرية والجنون) يتحدث الكاتب والمترجم السوري المقيم في باريس الدكتور هاشم صالح عن هذه الظاهرة التي نشأت من المقولة الشهيرة القائلة:

( هناك شعرة رقيقة جدا تفصل بين العبقرية والجنون) لتتوالد بعد ذلك النظريات المختلفة عن علاقة العبقرية بالجنون حيث يقول لودفيغ فون هوبنهايم (مطلما أن المرض يحيط بالصحة من كل الجهات فإن الجنون يحيط بالعقل من كل الجهات) ويسرد الدكتور هاشم صالح الكثير من النماذج للكثير من العباقرة الذي يقول أن معظمهم إن لم يكن كلهم كانوا يتميزون بتركيبة نفسية خاصة وغير طبيعية بل أن بعضهم دخل في مرحلة الجنون الكامل مثل: هولدرلين، نبتشه، جيرار دوتورفال، وانطونين ارتو، فان جوج، غي أو دو موباسان، فيرجينيا وولف، شومان، والتوسير، فنبتشه أحد كبار الفلاسفة، جن بشكل كامل في أواخر حياته، وظل مجنوناً لمدة أحد عشر عاماً حتى مات سنة 1900م.

و هولدرلين هو واحد من أهم الشعراء في العالم، أمضى نصف عمره تقريباً في بحر الجنون... وقد سوسل الكاتب الفرنسي أندريه مورا: هل جميع الروائيين مجانين أو عصائبيون؟

فأجاب الكاتب الكبير: لا. الأصح أن نقول أنهم كانوا سيصرون جميعهم عصائبيين لولا أنهم أصبحوا روائيين. فالعصاب يا سيدي، هو الذي يصنع الفنان، والفن هو الذي ينشئه.

وقد كان أفلاطون أول من انتبه إلى اختلاف العباقرة عندما قال بأن العباقرة يغضبون بسهولة، و يخرجون عن طورهم... إنهم يعيشون وكأنهم خارج الزمن والوجود، وذلك على عكس الناس العاديين.

ولكن أرسطو -تلميذ أفلاطون- هو الذي نظر لهذه العلاقة بشكل فلسفي محكم، وقدم السؤال: لماذا يبدو جميع الرجال الاستثنائيين من فلاسفة وعلماء وشعراء وفنانيين أشخاصاً سوداويين؟ وفي الثقافة الرومانية -اللاتينية بعد أرسطو واليونان شاع المثل الذي يقول:

لا يوجد شخص عظيم بدون حبة جنون؟! وإذا ما انتقلنا إلى القرن الثامن عشر، أي إلى عصر التنوير، وجدنا أن يدارو هو الذي يلور هذه الفكرة الشائعة التي تربط بين العبقرية والجنون. حيث يقول هذا الفيلسوف الفرنسي: "أما أكبر العلاقة بين العبقرية والمجنون، فكلاهما يتميز بميزات خارقة للعادة إما باتجاه الخير وإما باتجاه الشر، فالمجنون يسجن في المصح العقلي، والعبقرية نرفع له التماثيل!

ثم جاء القرن التاسع عشر وتأسس علم الطب

عندما تكون الفنون جنوناً

إعداد المحرر الثقافي

قديمًا قال "شاعر عربي":  
طويت بإحراز الفنون ونيلها  
رداء الشباب والجنون فنون  
فلما تناولت الفنون وحظتها  
تبين لي أن الفنون جنون  
ويقول جاستون باشلار أحد كبار العلماء والنقاد الأدبيين: "في أعماق الطبيعة ينبت عشب غريب. في ظلام المادة تنبت أزهار سوداء. إن لها قفاؤها الرائعة وعطرها الفواح".

وفي مقال له بعنوان (بين العبقرية والجنون) يتحدث الكاتب والمترجم السوري المقيم في باريس الدكتور هاشم صالح عن هذه الظاهرة التي نشأت من المقولة الشهيرة القائلة:

( هناك شعرة رقيقة جدا تفصل بين العبقرية والجنون) لتتوالد بعد ذلك النظريات المختلفة عن علاقة العبقرية بالجنون حيث يقول لودفيغ فون هوبنهايم (مطلما أن المرض يحيط بالصحة من كل الجهات فإن الجنون يحيط بالعقل من كل الجهات) ويسرد الدكتور هاشم صالح الكثير من النماذج للكثير من العباقرة الذي يقول أن معظمهم إن لم يكن كلهم كانوا يتميزون بتركيبة نفسية خاصة وغير طبيعية بل أن بعضهم دخل في مرحلة الجنون الكامل مثل: هولدرلين، نبتشه، جيرار دوتورفال، وانطونين ارتو، فان جوج، غي أو دو موباسان، فيرجينيا وولف، شومان، والتوسير، فنبتشه أحد كبار الفلاسفة، جن بشكل كامل في أواخر حياته، وظل مجنوناً لمدة أحد عشر عاماً حتى مات سنة 1900م.

و هولدرلين هو واحد من أهم الشعراء في العالم، أمضى نصف عمره تقريباً في بحر الجنون... وقد سوسل الكاتب الفرنسي أندريه مورا: هل جميع الروائيين مجانين أو عصائبيون؟

فأجاب الكاتب الكبير: لا. الأصح أن نقول أنهم كانوا سيصرون جميعهم عصائبيين لولا أنهم أصبحوا روائيين. فالعصاب يا سيدي، هو الذي يصنع الفنان، والفن هو الذي ينشئه.

وقد كان أفلاطون أول من انتبه إلى اختلاف العباقرة عندما قال بأن العباقرة يغضبون بسهولة، و يخرجون عن طورهم... إنهم يعيشون وكأنهم خارج الزمن والوجود، وذلك على عكس الناس العاديين.

ولكن أرسطو -تلميذ أفلاطون- هو الذي نظر لهذه العلاقة بشكل فلسفي محكم، وقدم السؤال: لماذا يبدو جميع الرجال الاستثنائيين من فلاسفة وعلماء وشعراء وفنانيين أشخاصاً سوداويين؟ وفي الثقافة الرومانية -اللاتينية بعد أرسطو واليونان شاع المثل الذي يقول:

لا يوجد شخص عظيم بدون حبة جنون؟! وإذا ما انتقلنا إلى القرن الثامن عشر، أي إلى عصر التنوير، وجدنا أن يدارو هو الذي يلور هذه الفكرة الشائعة التي تربط بين العبقرية والجنون. حيث يقول هذا الفيلسوف الفرنسي: "أما أكبر العلاقة بين العبقرية والمجنون، فكلاهما يتميز بميزات خارقة للعادة إما باتجاه الخير وإما باتجاه الشر، فالمجنون يسجن في المصح العقلي، والعبقرية نرفع له التماثيل!

ثم جاء القرن التاسع عشر وتأسس علم الطب